Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثانى

الدرس البديعى
من الخطيب القزوينى حتى أواخر القرن العشرين

(١)

تبلور اتجاه التحديد والتخصيص فى التعامل مع مصطلح (البديع) على يد الخطيب القزوينى، فكان هذا من أهم إنجازاته؛ حيث حدد للبديع مفهوماً يميزه عن مفهومى علم المعانى وعلم البيان. هذا المفهوم هو ما جاء فى التلخيص: «علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة، وهو ضربان: معنوى ولفظى[١]»

وبهذا التقنين لمفهوم البديع، وبتخصيص فنون بلاغية محددة تُدرج فى إطاره وتُبحث، أصبح البديع العلم الثالث من علوم البلاغة، وفى هذا المفهوم تحديد لثلاثة أمور:

الأول: وظيفة البديع

الثانى: علاقة البديع بعلمى المعانى والبيان

الثالث: قسمى البديع

فوظيفة البديع هى التحسين؛ أى أن البديع مجرد حلية يُزين بها الكلام بعد أن تحقق فيه مراعاة المطابقة ووضوح الدلالة، «فإذا عنى علم المعانى بإقامة الصرح، وعنى البيان